

المجلس 2 من شرح (العقيدة الواسطية) | برنامج مهام العلم
| الشیخ صالح العصیمی | 7341

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولاً ومهماً. وأشهد ان لا اله الا الله
حقاً وأشهد ان محمداً عبده ورسوله صدقاً - 00:00:00

محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:28:00

اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منه باسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو عن عبدالله بن العاص رضي الله عنهمما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:00:44
الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بال المتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهمات العلم - 00:01:04

اقرأي اصول المتنون وبيان مقاصدتها الكلية ومعانيها الاجمالية. ليستفتح بذلك المبتدئون تلقיהם ويجد في المتوسطون ما يذكرهم ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم وهذا المجلس الثاني في شرح الكتاب السادس من برنامج مهمات العلم في سنته السابعة بسبعين وثلاثين واربععماة والـ 00:01:24

رحمه الله المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة. وقد انتهى بنا البيان الى ما ذكره - 00:01:51

لأن مردّها هذا الباب وهو معرفة الأسماء والصفات إلى الوحي. والقرآن والسنة كلّاهما وحـي قال شيخ شيوخنا -11:02:00

الله عليه وسلم تفسير القرآن وتبيين وتدل عليه وتعبر عنه. فعلاقة اتصال السنة بالقرآن أربعة. علاقة اتصال -00:38
السنة بالقرآن أربع. الأولى تفسير السنة للقرآن. تفسير السنة بالقرآن والثانية تبيين السنة للقرآن والثالث دلالة السنة
على القرآن. الثالثة السنة على القرآن. الرابعة تعيين السنة على القرآن -00:03:08

تعبير السنة عن القرآن والعلاقتان الاولى والثانية من جنس واحد فهما متصلتان في معناهما والعلاقتان الثالثة والرابعة من جنس واحد فهما متصلتان في معناهما وبين كلا علقتين مشتركتين في اصل فرقه - 00:03:40

فالفرق بين الاولى والثانية ان الاولى تتعلق بالايضاح التفصيلي. ان الاولى بالايضاح التفصيلي والثانية تتعلق بالايضاح الكلي. والثانية تتعلق بالايضاح الكلي. والفرق بين الثالثة والرابعة ان الثالثة تتضمن مجيء السنة - 00:04:11

بنظير ما في القرآن تتضمن مجيء السنة بنظير ما في القرآن المشارك له في الباب المشارك له في الباب والرابعة تتضمن مجيء السنة بمثل ما جاء به القرآن والرابعة تتضمن مجيء السنة - 00:04:41

البخاري ولا مسلم اولها قوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده. الحديث - 00:05:06

رواه احمد واسناده ضعيف والمعروف في روایته ضحك ربنا من قنوط عباده. ضحك ربنا من قنوط عباده ولم اجد له بلفظي عجبنا
واشار الى ثقیله به العلامة الالیانی رحمة الله والغیر - 00:05:32

واشار الى ثقبه به العلامة الالباني رحمة الله والغير - 00:05:32

التفاوت من حال الى حال والغير التفاوت من حال الى حال ومعنى قوله في الحديث اذرين اي في ضيق وشدة ومعنى قوله في الحديث اذرين اي في ضيق وشدة ويحوز فيه المد اذرين - 00:06:01

والثاني قوله صلى الله عليه وسلم في رقية المريض ربنا الذي في السماء. الحديث روأه أبو داود واسناده ضعيف والثالث قوله صلى الله عليه وسلم والعرش فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه - 00:06:24

رواہ ابو داود والمصنف رواه ابو داود والترمذی. رواه ابو داود والترمذی فی عزو المصنف وهو يريد حديث العباس ابن عبد المطلب المعروف بحديث الاواعز وهو يريد حديث العباس، ابن عبد المطلب المعروف بحديث - 00:06:47

اللُّفْظُ، يَا، بِلْفَظِ أَخْرَى وَاللُّفْظُ الْمذُكُورُ، دَوَاهُ ابْنٌ خَزِيمَةُ وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْمُعْمَمِ الْكَبِيرِ - 00:07:13

من حديث ابن مسعود رضي الله عنه واسناده حسن وله حكم الرفع والرابع قوله صلى الله عليه وسلم افضل الایمان الحديث رواه
الطباطباني . فـ المعجم الامسيط والكب واسناده ضعيف ايضا - 00:07:40

الذى تلقاها اهل المعرفة بالقبول وجب الایمان بها كذلك الى اخر كلامه فقوله الاحاديث الصحاح يريد بها ثبوت تلك الاحاديث عنده
الحاديـث الصـحـح بـطـلـة مـبـادـيـه الثـابـت فـنـدـح فـيـه الصـحـح هـوـ الحـسـب - 28:08:00

فلا يخالف هذا تحسينه بعض الاحاديث فان الحسن يسمى صحيحا باعتبار كونه ثابت وعزوته الى اهل المعرفة تلقي الاحاديث بالقبول

مع ضعف بعضها اتفاقا متحمل على امرئين . وعروة الى اهل المعرفة . للفقي الاحاديث -
بالقبول مع ضعف بعضها اتفقا متحمل على امرئين احدهما اراده مجموع الاحاديث لا جميعها اراده

فتكون حكاية القبول باعتبار الأغلب. فاغلب هذه الاحاديث مقبولة عند اهل المعرفة والآخر ارادة قبولها بسردها في باب الاسماء

مجري التابع للحاديـث الصـحيحة وهو صـنـيع أـمـة أـهـلـالـحـدـيـثـ المـصـنـفـيـنـ فيـ الـاعـتـقادـ 00:10:10
كـالـأـجـرـ وـالـلـكـاءـ وـابـنـ خـزـيمـةـ وـابـنـ منـدـهـ وـابـنـ بـطـةـ فـيـ اـخـرـينـ. فـانـهـمـ يـخـرـجـونـ حـادـيـثـ الـضـعـافـ وـرـبـماـ صـرـحـواـ بـضـعـفـهـاـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ

بایة او حديث صحيح اتبعوه بالاحاديث الضعاف لانها بمنزلة التابع له. بقى التنبيه الى ان لفظة ولا الواردة في حديث عدي بن حاتم تبعاً للحاديٰث تبعاً للآيات والاحاديث الصحاح التي تبت بها الباب. فإذا تبت الباب عندهم - 00:10:36

ردي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا سيفكمه - 00:11:02

في النسخ في المقروءة من الواسطية على مصنفيها. وهي مثبتة في النسخة - 00:11:29
المقروءة من الواسطية على مصنفها المشهور في لفظه حجاب لكن لفظ حاچب عند البخاري في رواية الكشمي هنيء واسم الاشارة

في قوله من غير تحرير ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل فيؤمنون بها كذلك. وعدة الأدلة الحديثية التي ذكرها كما تقدم ستة ذلك في قوله وجب الایمان بها كذلك عائد على ما ذكره اولا - 00:11:52

00:12:11 - الـ

ومنها ما يدل على صفات ذكرت في الصفات التابعة لتلك الاسماء ومنها ما يدل على صفات على زائدة عما تقدم. وعدة الاسماء الالهية الواردة في الاحاديث تسعة عشر اسما فالاسم الاول الرب - 00:12:36

لقوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا وقوله عجب ربنا في احاديث اخرى ذكرها وتقدم انه ثبت في الاحاديث الصحيحة مما لم يذكره المصنف مجبي هذا الاسم معلم بالرب. والاسم الثاني الله - 00:13:00

اه قال النبي صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا وقال ايضا يضحك الله في احاديث اخرى ذكرها المصنف. والاسم الثالث رب العزة. قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى يضع رب العزة - 00:13:20

ال الحديث اي صاحب العزة التي هي صفة الله اي صاحب العزة التي هي صفة الله والاسم الرابع رب الطيبين قال النبي صلى الله عليه وسلم انت رب الطيبين ولا يحفظ هذا الاسم في دليل ثابت ولا يحفظ هذا الاسم في دليل ثابت فالحديث المذكور فيه هنا ضعيف ولا يروى - 00:13:40

في غيره من الاحاديث الصحاح والاسم الخامس رب السماوات السبع هو الاسم السادس رب الارض والاسم السابع رب العرش العظيم والاسم الثامن رب كل شيء والاسم التاسع فالق الحب والاسم العاشر فالق النوى - 00:14:08

والاسم الحادي عشر منزل التوراة والاسم الثاني عشر منزل الفرقان والاسم الثالث عشر منزل الانجيل والاسم الثالث والاسم الرابع عشر الاول والاسم الخامس عشر الآخر والاسم السادس عشر الظاهر والاسم السابع عشر الباطن - 00:14:38

والاسم الثامن عشر السميع والاسم التاسع عشر القريب وهذه الاسماء كما تقدم منها اسماء الهيبة مفردة كالاول والآخر والظاهر الباطن ومنها اسماء الهيبة مضافة تربى الارض ورب العرش العظيم ورب السماوات السبع ومنزل التوراة ومنزل الانجيل وفالق الحب. وفالق النوى. وهذه الاسماء الالهية - 00:15:14

التسعة عشر تتضمن احد عشر صفة من الصفات الالهية. تتضمن احد عشر صفة من الصفات الالهية هي الربوبية والالوهية والعزة والفلق وهو الشق والفلق وهو الشر والانزال والاوالية والاخيرية والظهور - 00:15:46

والبطون والسمع والقرب وهذه الصفات مستفادة من تلك الاسماء على ما تقدم تقريره. من ان كل اسم الهي يتضمن صفة الهيبة او اكثر وذكر المصنف دليلا مستقلا لواحد من هذه الصفات الواردة في الاسماء وهي صفة القرب فاورد فيها ايضا قول - 00:16:28

صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته الحديث وذكر المصنف احاديث تدل على صفات فقط دون اسماء زيادة على ما تقدم من الالهية منها ما هو مثبت ومنها ما هو منفي. وعدة الصفات الالهية - 00:16:56

الواردة في الاحاديث المذكورة زيادة عن الصفات المتقدمة في الاسماء ثلاثة وعشرون صفة الهيبة ثلاثة وعشرون صفة الهيبة تذكر الصفة بالتصريح تارة وتذكر تارة بالفعل الدال عليها وفق القواعد المتقدم تقريرها. فالصفة الاولى - 00:17:25

صفة النزول قال صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا والصفة الثانية والثالثة والرابعة الاستجابة والاعطاء والمغفرة. الاستجابة والاعطاء والمغفرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا وفيه قول الله - 00:17:50

من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغرنی فاغفر له فالصفة الخامسة الفرح قال صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا والصفة السادسة الضحك قال صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين - 00:18:14

وقال فيفضل يضحك وصفة السابعة والثامنة العجب والتاسعة العجب والنظر والعلم العجب والنظر والعلم وكلها في قوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيابه. ينظر اليكم الحديث - 00:18:40

وما فيه من الصفات ثابتة بادلة تقدمت سوى صفة العجب وفيها قوله تعالى بل عجبت ويسخرون على قراءة الضم وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف العاشر والصفة العاشرة القدم قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:07

لا تزال جهنم يلقى فيها حتى قال حتى يضع رب العزة فيها قدمه والصفة الحادية عشرة الوضع قال صلى الله عليه وسلم حتى يضع رب العزة حتى يضع رب العزة الحديث. والصفة الثانية عشرة - 00:19:36

وهو الثالثة عشرة والرابعة عشرة القول والنداء والصوت. القول والنداء والصوت قال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لادم

عليه السلام يا ادم فيقول لبيك سعدي في نادي يعني الله في نادي بصوت الحديث - [00:19:59](#)

والصفة الخامسة عشرة الكلام قال صلى الله عليه وسلم ما منكم الا سيكلمه ربكم والصفة السادسة عشرة والسابعة عشرة العلو والفقوقية قال صلى الله عليه وسلم ربنا الله الذي في السماء - [00:20:26](#)

وقال وانا امين من في السماء وقال والله فوق العرش في احاديث اخر. والصفة الثامنة عشرة والتاسعة عشرة والعشرون الامر والرحمة والشفاء. الامر والرحمة والشفاء. قال صلى الله عليه وسلم في رقية المريض امرك - [00:20:50](#)

في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض حتى قال وانزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك. الحديث والصفة الخامسة والعشرون المعاية قال صلى الله عليه وسلم افضل اليمان ان تعلم ان الله معك الحديث - [00:21:14](#)

والصفة الثانية والعشرون الاخذ قال صلى الله عليه وسلم انت اخذ بناصيتها والصفة الثالثة والعشرون التجلي قال صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر الحديث. ورؤية الخلق تكون بتجليه لهم سبحانه - [00:21:43](#)

اما الصفات المنافية التي ذكرها المصنف في هذه الاحاديث فهي صفتان الهيتان نفي الصمم ونفي الغياب نفي الصمم ونفي الغياب قال صلى الله عليه وسلم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا - [00:22:14](#)

ولما فرغ من سرد تلك الاحاديث الحاوية جملة مستكثرة من من الاسماء والصفات الالهية ذكر ان غيرها من الاحاديث الصحيحة يجري مجريها فيؤمن اهل السنة بما فيه من الاسماء والصفات من غير - [00:22:39](#)

ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمكين. وهم بهذا وسط في فرق الامة في باب الصفات كما ان الامة وسط في الامم كما سيبينه المصنف رحمة الله قربا. نعم. احسن الله اليكم - [00:22:59](#)

قال رحمة الله وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجهمية وبين اهل التمثيل مشبهة وهم وسط في باب افعال الله بين القدرة والجربية وفي باب وعيid الله بين المرجئة وبين الوعيدية من القدرة وغيرهم - [00:23:20](#)

وفي باب اليمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الروافض وبين الخارج لما قرر المصنف رحمة الله ان اهل السنة وسط بين فرق الامة في باب الصفات زاد هذا الامر - [00:23:38](#)

بذكر اصول جامعة توضح حقيقة وسطيتهم في خمسة ابواب اولها باب اسماء الله وصفاته. باب اسماء الله وصفاته. فهم وسط فيه بين اهل التعطيل المنكرين لها فهم وسق فيه بين اهل التعطيل المنكرين لها واهل التمثيل المبالغين في اثباتها بذكر مماثل - [00:23:58](#)

واهل التمثيل المبالغين في اثباتها بذكر مماثلاتها وثانيها باب القدر المشار اليه في قول المصنف باب افعال الله تعالى فهم فيه وسط بين القدرة الزاعمين ان العبد يخلق فعله استقلالا. الزاعمين ان - [00:24:31](#)

يبدأ يخلق فعله استقلالا. وبين الجبرية الزاعمين ان العبد مجبور على فعله لا اختيار له. وبين الجبرية الزاعمين ان العبد مجبور على فعله لا اختيار له وثالثها باب الوعيد بالعذاب والعقاب. باب الوعيد بالعذاب والعقاب - [00:25:03](#)

فهم فيه وسط بين المرجئة الزاعمين ان فاعل الكبيرة لا يدخل النار ولا يستحق ذلك. فهم في وسط بين الموجئة الزاعمين ان فاعل الكبير لا يدخل النار ولا يستحق ذلك - [00:25:31](#)

وبين الوعيدية الذين ينفذون الوعيد اي يمضونه فلا يتختلف بحال وبين الوعيدية الذين يمضون الوعيد اي ينفذونه فلا يتختلف بحال ويقولون فاعل الكبيرة مخلد في النار ويقولون فاعل الكبيرة مخلد في النار. ورابعها باب اسماء اليمان والدين. باب - [00:25:52](#)

اسماء اليمان والدين فهم وسط بين الحرورية والمعتزلة وبين الخارج الخارجون صاحب الكبيرة من اليمان الذين يخرجون صاحب الكبيرة من اليمان في الدنيا ويجعلونه في الآخرة من اهل النار مخلدا فيها ويجعلونه - [00:26:26](#)

في الآخرة من اهل النار مخلدا فيها ومع اتفاق الخارج والمعتزلة في الارزاق من اليمان فهم يفترقون في كيفية الارزاق فالخارج يخرجون العبد من اليمان الى الكفر فالخارج يخرجون العبد - [00:26:58](#)

من اليمان الى الكفر والمعتزلة يخرجونه من اليمان ولا يدخلونه بالكفر ويجعلونه عندهم

في مرتبة سموها المنزلة بين المخلتين ويجعلونه عندهم في مرتبة سموها بمنزلة سموها المنزلة بين المخلتين. تم تتفق الطائفتان

على انه في الاخرة - 00:27:26

من المخلدين في النار وبين المرجنة والجهمية الذين يجعلون فاعل الكبيرة مؤمنا كامل الایمان وبين المرجنة والجهمية الذين يجعلون فاعل الكبيرة مؤمنا كامل الایمان بباب اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم. بباب اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم. فهم في

- 00:27:59

فيه وسط بين الرافضة الذين بالغوا في حب بعض اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم من الله وغلوا فيهم الذين بالغوا في حب بعض اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم من الله وغلوا فيهم. وبين الخوارج - 00:28:29

الناصبية الذين بالغوا في بعض بعض الصحابة الذين بالغوا في بعض بعض الصحابة بل كفروا كثيرا منهم بل كفروا كثيرا منهم وخصوص المصنف هذه الابواب الخمسة لامرین. وخصوص المصنف هذه الابواب الخمسة لامرین - 00:28:51

احدهما جلالة موقعها من الدين جلالة موقعها من الدين والآخر كثرة المنازع فيها من المخالفين والمراد بالوسطية المقررة في هذه الاصول الخمسة ان اهل السنة والجماعة فيها عدول خيار - 00:29:17

مستقيمون على الصراط المستقيم. بلا افراط ولا تفريط الوسطية تجمع امرین الوسطية تجمع امرین احدهما الاستقامة على الصراط المستقيم الاستقامة على الصراط المستقيم وهو الاسلام والآخر البراءة من الافراط والتفريط - 00:29:45

البراءة من الافراط والتفريط. فلا غلو ولا جفاء. فلا غلو ولا جفاء وهذه الوسطية هي الوسطية المشيدة بالادلة الشرعية وليس الوسطية اماتة الدين. وتهوين شرائعه في الناس فليست الوسطية اماتة الدين وتهوين شرائعه في الناس. بمحاباة اهل الكفر -

00:30:12

البدعة والنفاق التي غايتها ملاينة الخلق فيما تركوا من الحق. التي غايتها ملاينة الخلق فيما تركوا من فان هذا باطل فصار للوسطية معنيان فصار فصار للوسطية معنيان احدهما الاستقامة على الصراط - 00:30:46

مستقيم بلا افراط ولا تفريط الاستقامة على الصراط المستقيم بناء افراط ولا تفريط. وهذا معنى حق وهذا معنى حق والآخر ملاينة الخلق فيما تركوا من الحق. ملاينة الخلق فيما تركوا من الحق - 00:31:13

هذا معنى باطل نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقد دخل فيما ذكرناه من الایمان بالله الایمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسول الله صلی الله علیه وسلم واجمع عليه سلف الامة - 00:31:37

انه سبحانه وتعالى فوق سماواته على عرشه علي على خلقه وهو سبحانه معهم اينما كانوا يعلم ما هم عاملون كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:31:55

يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعوج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق فان هذا لا توجبه اللغة وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة. وخلاف ما فطر الله عليه - 00:32:12

الخلق بل القمر اية من ايات الله من افضل مخلوقاته وهو موضوع في السماء وهو مع المسافر اينما كان وهو سبحانه فوق العرش رقيب على خلقه مهيمن عليهم مطلع اليهم والى غير ذلك من معاني ربوبيته. وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من انه فوق العرش وانه ما - 00:32:32

حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف ولكن يصان عن الظنون الكاذبة. ودخل في ذلك الایمان بأنه قريب من خلقه كما قال سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عنی فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعan. فليستجيبوا لي ول يؤمنوا بي لعلهم - 00:32:52

يرشدون وقال النبي صلی الله علیه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحلته وما ذكر في الكتاب والسنة من قوله ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته. فإنه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع نعمته. وهو علي في دنوه قريب - 00:33:12 ما في علوه من الایمان بالله الایمان بعلوه ومعيته. فهو سبحانه فوق عرشه علي على خلقه. فهو سبحانه فوق عرشه علي على خلقه وهو معهم اينما كانوا والعلو والمعية من جملة الصفات الالهية - 00:33:32

وافردهما المصنف باعادة القول وزيادة البيان لما احتف بهما من معارضات الابتداع العاطلة لما احتف بهما من معارضات اهل الابتداع العاطلة. ومناقضة الاهواء الباطلة من الجهمية ان فينا علو الله سبحانه وتعالى ومعيته خلقه - [00:33:59](#)

ومن اهل الحلول والاتحاد الزاعمين ان الله مختلط بخلقه. ومن اهل الحلول والاتحاد الزاعمين ان الله مختلط بخلقه غير بائن منهم تعالى الله عما يقول الافاكون علو كبيرة ولا يراد بالمعية انه مختلط بالخلق - [00:34:31](#)

فهذا شيء لا توجبه اللغة التي خطبنا بها وهو خلاف ما اجمع عليه السلف وخلاف الفطرة ايضا وبطلان توهם اختلط الله بخلقه مبني على ثلاثة اصول. فبطلان توهם اختلط الله بخلقه مبني على ثلاثة اصول - [00:34:58](#)

اولها ان هذا لا توجبه اللغة التي بها في القرآن والسنة. ان هذا لا توجبه اللغة التي خطبنا بها في القرآن والسنة. فاننا نقول القمر معنا وهو غير مختلط بنا. وثانيها ان هذا خلاف ما اجمع عليه سلف الامة - [00:35:26](#)

ان هذا خلاف ما اجمع عليه سلف الامة وثالثها انه خلاف ما فطر الله عليه الخلق كافة وكون الله فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته - [00:35:52](#)

كما قال المصنف لا يحتاج الى تحريف ولكن يصان عن الظنون الكاذبة ووقع تبيين شيء من الظنون الكاذبة في بعض نسخ هذا الكتاب مثل ان يظن ان السماء تظلله او ان السماء تقلل وهذا باطن بالاجماع - [00:36:18](#)

وهذه الجملة المفسرة الظنون الكاذبة ليست في النسخ العتيقة من هذا الكتاب ومنها نسخة مقروءة على المصنف. وهي تشبه كلامه. وكأنها اخذت من كتاب اخرقرأ له وادخلت في هذا - [00:36:47](#)

الموضع ونشرها من نشرها على هذه الصورة كالواقع في نشرة الواسطية في ضمن مجموع فتاوى ابن تيمية وهذه الجملة التي ادرجت عند هذا محل ليست في شيء من كتبه التي طبعت حتى الان والله اعلم. وذكر المصنف انه دخل في هذا ايضا اثبات انه - [00:37:11](#)

وتعالى قريب من خلقه وقربه ومعيته لا ينافي علوه سبحانه. بل كما قال المصنف علي في دنوه قريب في علوه. والقرب المذكور في باب - [00:37:40](#)

صفات هو قرب خاص بالمؤمنين في اصح قولي اهل العلم. والقرب المذكور في باب الصفات هو قرب خاص المؤمنين في اصح قولي اهل العلم باعانتهم ونصرتهم وتسديدهم وهو الموافق لاصطفائهم - [00:38:01](#)

وتخصيصهم بما ليس لغيرهم من الخلق فلا يقال ان قرب الله نوعان احدهما قرب من الخلق جميعا والآخر قرب من المؤمنين. فان دلائل الشرع تدل على ان القربى خاص بالمؤمنين - [00:38:26](#)

وما يوهم خلاف ذلك كقوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فالمراد به في تفسير السلف الملائكة وما يوهم خلاف ذلك قوله كقوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فالمراد به بتفسير السلف الملائكة - [00:38:48](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله هو من الایمان به وبكتبه الایمان بان القرآن كلام الله سبحانه وتعالى منزل غير مخلوق. منهم بدأ واليه يعود وان الله تكلم به حقيقة وان هذا القرآن الذي انزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله - [00:39:11](#)

حقيقة لا كلام غيرها. ولا يجوز اطلاق القول بأنه حكاية عن كلام الله او عبارة عنه. بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف حيث لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله سبحانه وتعالى حقيقة. فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من تكلم به مبتدأ لا الى - [00:39:32](#) من قاله مبلغا مؤديا من الایمان بالله وبكتبه الایمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ اي تكلم به حقيقة منه بدأ اي تكلم به حقيقة واليه يعود - [00:39:52](#)

اي برفعه من المصاحف والصدور في اخر الزمان اي برفعه من المصاحف والصدور في اخر الزمان ثبتت بذلك الاحاديث عقد عليه الاجماع وهو كلام الله حقيقة فحروفه ومعانيه كلها من الله - [00:40:16](#)

وهو كلام الله حقيقة فحروفه ومعانيه كلها من الله ولا يقال فيه انه حكاية عن كلام الله ولا عبارة عنه والحكاية والعبارة مذهبان ردبيان في القرآن للكلابية والاشاعرة والحكاية والعبارة مذهبان ردبيان في القرآن للكلابية والاشاعرة - [00:40:42](#)

فزعمت الكلابية ان القرآن حكاية عن كلام الله وانه هو ليس كلاما لله. وانه هو ليس كلاما لله وزعمت الاشاعرة ان القرآن عبارة عن كلام الله وانه هو ليس كلاما لله - 00:41:16

وعلى المذهبين فالمعنى من الله والالفاظ من غيره وعلى المذهبين فالمعنى من الله والالفاظ من غيره والحق الحقيق الجدير

بالتصديق ان القرآن حرفا ومعنى كله من الله ان القرآن حرفا ومعنى كله من الله. نعم. احسن الله اليكم قال - 00:41:45

رحمه الله وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان به وبكتبه ورسله الايمان بان المؤمنين يرون يوم القيمة عيانا بابصارهم كما يرون الشمس صاحوا ليس دونها سحابة وكما يرون القمر ليلة البدر لا يضامون في رؤيته يرون سبحانه وهم في عرصات القيمة ثم يرون بعد - 00:42:15

وللجنة كما يشاء الله سبحانه وتعالى من الايمان بالله وبكتبه وبرسله الايمان بان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة عيانا بابصارهم بلا خفاء وثبتت هذه اللفظة عيانا عند البخاري في حديث جرير بن عبد الله - 00:42:35

في الرؤيا انكم سترون ربكم عيانا اي بابصاركم يرون سبحانه في عرصات القيمة اي في متسعاها ثم يرون سبحانه وتعالى في الجنة والفرق بين الرؤيتين من وجهين والفرق بين الرؤيتين من وجهين. احدهما ان الرؤية التي تكون في - 00:43:01

اصوات يوم القيمة هي رؤية امتحان وتعريف ان الرؤية التي تكون في عرصات يوم القيمة هي رؤية امتحان وتعريف والرؤية التي تكون في الجنة هي رؤية انعام وتشريف والرؤية التي تكون في الجنة هي رؤية انعام وتشريف - 00:43:29

والاخر ان الرؤية الاولى مشتركة بين المؤمنين وغيرهم. ان الرؤية الاولى مشتركة بين من المؤمنين وغيرهم في اصح اقوال اهل العلم واما الرؤية الثانية فهي مختصة بالمؤمنين. واما الرؤية الثانية فهي مختصة بالمؤمنين. لانفرادهم - 00:43:56

باستحقاق الاجر يوم القيمة. لانفرادهم باستحقاق الاجر يوم القيمة فتكون انعاما عليهم وتشريفا لهم فتكون انعاما عليهم وتشريفا لهم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بكل ما - 00:44:25

اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت. فيؤمنون بفتنة القبر وبعد القبر ونعيمه. فاما الفتنة فان الناس يفتنتون في قبورهم فيقال للرجل من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فيقول المؤمن الله ربى والاسلام ديني - 00:44:47

محمد النبي واما المرتب فيقول اه لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيضرب بمزرية من حديد فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان. ولو سمعها الانسان لا صاعق. ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم - 00:45:07

واما عذاب الى يوم القيمة الكبرى فتعاد الارواح الى الاجساد. وتقوم القيمة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع عليها المسلمين فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا. وتندو منهم الشمس ويلجمهم العرق.

وتتصبب الموازين - 00:45:24

توزن فيها اعمال العباد فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال. فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره كما - 00:45:44

قال تعالى وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. ويحاسب الله الخلائق ويخلو بعده المؤمن فيقرره بذنبه كما وصف ذلك - 00:46:07

الكتاب والسنة. واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن وحسناته وسيئاته فانه لا حسنات لا حسنات لهم. ولكن تعدد واعمالهم وتحصى فيوقفون عليها ويقررون بها ويجزون بها. وفي عرصة القيمة الحوض المورود لمحمد صلى الله عليه وسلم ماوه اشد - 00:46:27

بياضا من اللبن واحلى من العسل طوله شهر وعرضه شهر. انته عدد نجوم السماء فمن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا والصراط منصب على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار والنار يمر الناس عليه على قدر اعمالهم فمنهم من يمر عليه كلام - 00:46:47

بصره ومنهم من يمره كالبرق ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يعدو عدوا
ومنهم من يمشي مشيا و منهم ثم يزحف زحفا و منهم من من يخطف فيلقى في جهنم - 00:47:07

فان الجسر عليه كالریب تخطف الناس باعمالهم فما مر على الصراط دخل الجنة. فإذا عبروا عليهم اوقفوا على قنطرة بين الجنة والنار ولبعضهم من بعض فإذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم. واول من يدخل - 00:47:22

جنة من الامم ام من الامم امته صلى الله عليه وسلم. وله في القيامة ثلاث شفاعات اما الشفاعة الاولى فيشفع لاهل الموقف حتى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسي ابن مريم عليه من الله السلام الشفاعة حتى تنتهي اليه. واما الشفاعة الثانية - 00:47:42

في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة. وهاتان الشفاعتان خاصتان له. واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار. وهذه الشفاعة لا الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم فيشفع فيمن استحق النار الا يدخلها ويشفع فيمن دخلها ان يخرج منها ويخرج الله تعالى - 00:48:02

من النار اقوام بغير شفاعة بل بفضل رحمته ويبقى في الجنة فضل عن دخل من دخلها من اهل الدنيا فينشئ الله لها اقواما قنهم الجنية واصناف ما تتضمنه الدار الاخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار وتفاصيل ذلك مذكورة في كتب المنزلة - 00:48:22

من السماء والاثارة من العلم المأثور عن الانبياء في العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكتفي فمن ابتغاه وجده شرع المصنف رحمة الله يبيّن هنا الركن الخامس من اركان الایمان وهو الایمان باليوم الآخر - 00:48:42 واليوم الآخر على ما ذكره هو كل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما كانوا بعد الموت فهو اسم جامع لما يكون بعد الموت. فهو اسم جامع لما يكون بعد الموت - 00:49:02

وهذا احسن ما قيل في حده ووصفه ابن سعدي في التنبیهات اللطيفة في التنبیهات اللطيفة لما احتوته الواسطية من المباحث المنیفة بانه ضابط جامع فالیوم الآخر اسم لما يكون بعد الموت. ويندرج في خبره صلى الله عليه وسلم عن اليوم الآخر ما - 00:49:24

جاء في الكتاب والسنة فثبتت احواله يكون بالقرآن ويكون بالسنة وكلها من خبره صلى الله عليه وسلم فالقرآن خبره بكلام الله الذي انزله الله عليه والسنة هي خبره بكلامه الذي هو من الوحي ايضا. فيؤمن اهل السنة والجماعة بفتنة القبر. وهي سؤال الملائكة - 00:49:53

عن ربه ودينه ونبيه فيثبتت الله الذين امنوا بالقول الثابت. واما المرتاب فيقول اه لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت له والمشهور في لفظ الحديث ها ها بهاء في اوله وآخره في كل كلمته. ووقع في بعض - 00:50:23 روایاته وهي روایة الرویان في مسندہ اه وہی المثبتۃ فی نسخۃ الواسطیۃ المقووڑۃ علی مصنفہا. ویؤمّنون بنعیم القبر وعذابہ وهو ما یجري علی العبد فی قبره من نعیم او عذاب - 00:50:49

ما یجري عن العبد فی قبره من نعیم او عذاب. ویؤمّنون بیوم القيامة اذا اعیدت الارواح علی الاجساد وقام الناس بهم حفاة عراة غالبا اي غير مختونین او غیر مختونین. وحینئذ ینصب المیزان - 00:51:10

وهو واحد في اصح الاقوال وجمع في بعض الایات لتعدد الموزون فيه وهو واحد في اصح الاقوال وجمع في بعض الایات لتعدد الموزون فيه. توزن فيه الاعمال وصحائفها وعمالها توزن فيه الاعمال وصحائفها وعمالها. فالوزن في اصح اقوال اهل العلم - 00:51:31

واقع على ثلاثة فالوزن في اصح اقوال اهل العلم واقع على ثلاثة العبد العامري وعمله وصحيفته عمله. العبد العامل وعمله وصحيفته عمله وفي ذلك قلت الوزن في اصح قول للعلم - 00:52:03

الوزن في اصح قول للعمل وعامل مع صحفه تلك الامل. وعامل مع صحفه نلت الامل. وتنشر الدواوين وهي وصحائف اعمال فیأخذ المؤمن كتابه بيمينه ويأخذ الكافر كتابه بشماله وراء ظهره. ويحاسب الله الخلاء - [00:52:26](#)

والحساب في الشرع هو عد اعمال العبد يوم القيمة والحساب في الشرع هو عد اعمال العبد يوم القيمة وله درجتان احداهما الحساب اليسير وفيه تعرض اعمال العبد عليه ويقرر عليه - [00:52:51](#)

وفيه تعرض اعمال العبد عليه ويقرر عليها. والاخرى الحساب العسير الحساب العسير وفيه تعرض اعمال العبد عليه ويناقش فيها وتستقصى عليه وفيها تعرض اعمال العبد عليه ويناقش فيها وتستقصى عليه - [00:53:15](#)

والكافار لا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته والكافار لا يحاسبون محاسبة متذروا وحسنات وسيئاته. لانهم يقدمون الاخرة ولا حسنة لهم قد جوزوا بها في الدنيا لانهم يقدمون الاخرة ولا حسنة لهم فقد جوزوا بها في الدنيا. ولكنهم يحاسبون - [00:53:39](#) على اعمالهم والتوبية والتقرير عليها ولكنهم يحاسبون بالتقرير على اعمالهم والتوبية والتقرير عليها وفي عرصات يوم القيمة وهي متساعتها الحوض المورود لرسولنا صلى الله عليه وسلم وكلنبي حوض. لكن حوض نبينا صلى الله عليه وسلم هو اعظمها وصفا وامثلها - [00:54:05](#)

احال هو اعظمها وصفا وامثلها حالا ويؤمن اهل السنة بالصراط وهو جسر منصوب على متن جهنم. اي ظهرها يصل الى الجنة وهذا معنى قول المصنف وهو الجسر الذي بين الجنة والنار - [00:54:38](#)

فهو بينهما باعتبار الاتصال لا باعتبار الايصال فهو بينهما باعتبار الاتصال لا باعتبار الاتصال فهو موضوع على متن جهنم يصل الى الجنة وليس بين الجنة والنار. يمر عليه المؤمنون فقط على الصحيح - [00:55:01](#)

من اقوال اهل السنة يمر عليه المؤمنون فقط على الصحيح من اقوال اهل السنة. فالحاديث ظاهرة في ذلك واصلحاها حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الصراط قال فيمر - [00:55:27](#) المؤمنون ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الصراط قال فيمر المؤمنون متفق عليه واللفظ فلا يمر على الصراط سوى المؤمنين. والذين تحطفهم كالاليب جهنم هم من عصاة المؤمنين - [00:55:49](#)

والذين تحطفهم كالاليب جهنم هم من عصاة المؤمنين. الذين يستحقون ان يدخلوا النار ثم يخرجوا من منها بعد ذلك ويمر المؤمنون على قدر اعمالهم فمنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد - [00:56:10](#) ومنهم من يمر قد انتهى بنا البيان الى ان المرور على الصراط مختص بالمؤمنين وانهم يمرون عليه على قدر اعمالهم فمنهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح - [00:56:33](#)

ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر كركاب الابل. اي الرواحل التي تتخذ للركوب فمن مر على الصراط دخل الجنة ولم يسبق ولم يسبق دخوله عذاب في النار. بخلاف من اخذته كذلك - [00:56:53](#)

جهنم من عصاة المؤمنين فانه يدخل النار ثم يخرج منها ويدخل الجنة. والكالاليب جمعكم طلاب وكلوب جمع كلاب وكلوب وهو حديدة معوجة الرأس ذات شعب. وهو حديدة معوجة الرأس ذات شعب. ثم يوقف الذين عبروا الصراط على قنطرة بين الجنة والنار - [00:57:13](#)

ويقتصر بعضهم من بعض. فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم بدخول الجنة. والقنطرة بناء مرتفع بين الجنة والنار وقنطرة مبنية مرتفع بين الجنة والنار واول من يستفتح بباب الجنة هو محمد صلى الله عليه وسلم. وهو اول شافع وابو مشفع. وللنبي - [00:57:46](#) صلى الله عليه وسلم في القيمة ثلاث شفاعات الشفاعة الاولى شفاعته صلى الله عليه وسلم في اهل الموقف ان يقضى بينهم. شفاعته صلى الله عليه وسلم في الموقف ان يقضى بينهم وهي الشفاعة العظمى. والثانية شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الجنة ان - [00:58:15](#)

قولوها والشفاعة الثالثة شفاعته صلى الله عليه وسلم في من استحق النار وهذه الشفاعة الثالثة لا تختص به. بل هي له وسائل النبيين والصديقين والصالحين وغيرهم من الشفاء كما ذكر - [00:58:39](#)

المصنف رحمة الله وهي تتناول من استحق النار الا يدخلها ومن دخلها الا يخرج منها فتعم نوعين نوعين احدهما مستحق للنار لم يدخلها احدهما مستحق للنار لم يدخلها والآخر من دخل النار ان يخرج منها. من دخل النار ان يخرج منها - 00:58:58
واختار ابن القيم رحمة الله ان هذه الشفاعة تختص بنوع واحد فقط وهو من دخل النار ان يخرج منها. اختيار ابن القيم ان هذه الشفاعة تختص بنوع واحد وهو من دخل النار - 00:59:30

ان يخرج منها. قوله اقوى خلافا لجمهور اهل العلم. لأن الشفاعة لا تكون الا بعد المرور على الصراط لأن الشفاعة لا تكون الا بعد المرور على الصراط فانه اذا مر الناس على - 00:59:48

الصراط كما ثبت في الاحاديث ووقع من وقع منهم في النار فانه تحل الشفاعة بعد ذلك ويشفعون كما ثبت هذا في صحيح مسلم من حديث جابر فالاصح في الشفاعة الثالثة انها شفاعته صلى الله عليه وسلم فيمن دخل النار ان يخرج منها. وهي له ولغيره - 01:00:08

من النبيين والصديقين والشهداء. ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة احد من خلقه. بل بفضله ورحمته ويبقى في الجنة فضل يعني زيادة عن من دخلها من اهل الدنيا فينشئ الله للجنة اقواما يدخلهم اياها. واحوال الدار الاخرة متعددة متعددة - 01:00:32
وتفاصيلها في الكتاب والسنة فمن اراد الوقوف عليها فلا محيد له عما جاء في القرآن والسنة وهذا اخر البيان على هذا المجلس ونستكمل بقية الكتاب بعد الصلاة باذن الله تعالى - 01:00:59